باب الزراعة

الدخان ورسومهُ وزراعتهُ

بلغ اوارد الى القطر المصري في العام الماضي من الدخان (التبغ) ٨ ١٧٦ ٥٥٢ كيلو غراماً ثمنها ١ ٠١٤ ٨٣٩ جنيهاً وهي من البلدان التالية

البلاد	المقدار بالكيلو	الثمن بالجنيه المصري
بلاد الدولة العلية	٢ ٦٢٨ ٢٧٤	٣٩٤ ٢٣٧
بلاد اليونان	٣ ٢٨٢ ٠٤٣	٣٦١ ٠٢٦
روسيا	١ ٩٥٣ ٤١٤	٢٣٣ ٤٠٦
بلغاريا	٠ ١٠٠ ٣٨٨	٠١٠ ٠٣٨
النمسا والمجر	٠ ١٠٣ ٠٦٢	٠٠٩ ٢٧٦
الصين	٠ ٠٦٦ ٤٨٠	٠٠٣ ٣٢٥
السرب	٠ ٠٢٤ ٨٧٩	٠٠١ ٤٩٢
من تونس والجزائر	٠٠ ٨٦٩٥	٠٠٠ ٥٢٦
رومانيا	٧ ٦٥١	٤٥٧
الولايات المتحدة	١ ٤١٩	٠٠٠ ٠٤١
ايطاليا	٠ ٢٤٧	٠٠٠ ٠١٥
والجملة	٨ ١٧٦ ٥٥٢	١ ٠١٤ ٨٣٩

وبلغ الوارد من التبغ ما تراهُ في هذا الجدول

	المقدار بالكيلو	الثمن بالجنيه المصري
من بلاد الدولة العلية	٣٤١ ٣٠٤	١٧ ٠٦٥
من بلاد العجم	٢٨٥ ٧٢٥	١٤ ٢٨٦
من بلاد اليونان	٧٢ ٢١٨	٠٣ ٦٠٩
من الهند الانكليزية	٢٠ ٧٥٥	٠١ ٠٣٨

وبلغ الوارد من السيجار ٧٠ ٤٦٢ كيلو غراماً وثمنها ١٨ ٣٠٩ جنيهات ومن التبغ

المفروم والمصنوع ٦٢ ٩٨٧ كيلو غراماً وثمنها ١٣٢٤٠ جنيهاً . وجملة الوارد من التبغ والتمباك والسيكار ٩ ٠٣٠ ٠٠٣ كيلوغرامات وثمنها ١ ٠٨٢ ٣٨٦ جنيهاً

وكانت الحكومة المصرية تتقاضى رسوماً على كل كيلو عشرين غرشاً فجعلت هذا الرسم من اوائل سنتنا الحاضرة ٢٥ غرشاً فاذا بلغ الوارد من الدخان من تسعة ملايين كيلو الى عشرة ملايين بلغت الزيادة في الرسوم الجركية من ٤٥٠ الف جنيه الى نصف مليون جنيه ويصير دخل الحكومة من جمرك الدخان من مليونين وربع الى مليونين ونصف من الجنيهات . وهذه الضريبة اي رسوم الدخان لا تقع الاَّ على الذين يلذ لهم ان يحرقوا اموالهم لاجل لذة وقتية ولو اضرَّت بصحتهم فلا تلام الحكومة اذا زادتها ولكن كان الاجدر بها اذا احتاجت الى المال ان تقتدي بالبلاد الانكليزية وتجعل اكثر دخلها من الرسوم التي تفرضها على المسكرات كالبيرا والاشربة الروحية على انواعها كما تفعل الحكومات الاوربية فان الحكومة الانكليزية اخذت عليها رسوماً في العام الماضي نحو ٣٧ مليون جنيه مع انها لم تأخذ عوائد جركية على التبغ الاَّ نحو ١٧ مليون جنيه

هذا من حيث ما يرد الى القطر المصري سنوياً من التبغ والعوائد الجركية التي تأخذها الحكومة عليهِ اما من حيث العود الى زرع التبغ في القطر المصري فقد قلنا غير مرة ان الحكومة غير ميالة اليهِ ولكننا نرى ان المانع الذي يمنع الحكومة من الترخيص بزرع التبغ هو ان التبغ الذي كانت التربة المصرية تنتجهُ لا يباع في الخارج اذا اردنا تصديرهُ وكثيرون من سكان القطر المصري يفضلون عليهِ التبغ التركي فاذا فرضنا ان كل اهالي القطر اقتصروا على تدخينهِ دون سواهُ فقام مقام التبغ الوارد الآن من الخارج واستعمل منهُ ثمانية ملايين كيلو في السنة وفرضنا ان غلة الفدان التي كيلو فقط فقطوعية القطر المصري كلها تكفيها زراعة اربعة آلاف فدان لاغير فاما ان يقتصر اصحاب اربعة آلاف فدان على زرعهِ وحينئذٍ تكون الفائدة محصورة فيهم ويحرم البلاد من مليوني جنيه تؤخذ الآن من جيوب شاربي الدخان وتنفق على اعمال الحكومة المختلفة وتضطر الحكومة ان تضرب على الاهالي ضريبة اخرى بدلاً منها والغالب انها لا تكون اخف منها ولا اعدل . واما ان يتناظر كثيرون في زرع التبغ فاذا تناظر اصحاب اطيان كثيرة وزرعوهُ في ثمانية آلاف فدان مثلاً صار محصولهُ مضاعف المقطوعية فيصير ارخص من البرسيم لان البرسيم تأكلهُ المواشي والتبغ تأبى الحشرات اكلهُ

فلا فائدة اذاً من زرع التبغ الاَّ اذا ثبت بالامتحان انهُ يمكن ان يكون جيداً مثل التبغ

التركي و يمكن ان يقوم مقامهُ في اسواق القطن المصري وفي الخارج وحينئذٍ يترتب على الحكومة ان تجيز زراعتهُ وتشجعها كما تشجع زراعة القطن

موسم القطن المصري وثمنهُ

ثبت الآن ان موسم القطن المصري اكبر مما قُدِّر بهِ ولا يبعد ان يبلغ سبعة ملايين قنطار وثلاثة ارباع المليون . والظاهر ان اكثر الزيادة عن المقدَّر نتج من كثرة التصافي فان الزيادة فيهِ عن العام السابق نحو ٢ في المئة اي نحو مئة وخمسين الف قنطار

وبلغ القطن الذي ورد الى الاسكندرية حتى ٢٧ مارس الماضي ٧٣٢٨٥١٠ قناطير وقدَّرت مصلحة الاحصاء ثمنها ببلغ ٢٧٩٢٨٨٠٤ جنيهات حاسبة متوسط سعر القنطار من القطن الشعر ٣٨٢ غرشاً وبلغت البزرة الواردة الى الاسكندرية حتى ٢٧ مارس ٣٩٦٩٦٤٥ اردبًا وحسبت ثمنها ٢٥٧٤٨٤١ جنيهاً والجملة ٣١٥٠٣٦٤٥ جنيهاً فاذا ورد بعد ذلك نصف مليون قنطار من القطن وما يناسبها من البزرة فلا يبعد ان يبلغ ثمن الموسم الحاضر ٣٤ مليون جنيه

موسم البصل

البصل اهم محصول للتصدير بعد القطن في القطر المصري ولو كان الفرق بينهُ وبين القطن كبيراً جدًّا فيبلغ ثمن ما يصدر منهُ سنويًّا نحو ٢٧٥ الف جنيه ولكن موسم هذا العام سيكون قليلاً جدًّا لان قلة المياه اضطرت المزارعين الى الاقلال من زرعهِ ففي مديرية المنيا بلغ المزروع منهُ هذا العام ٢٥٩١ فدانًا وكان في العام الماضي ٦٠٢١ فدانًا وفي مديرية اسيوط بلغ هذا العام ١٣٩٢ فدانًا وكان في العام الماضي ٣٢٥١ فدانًا وفي مديرية جرجا بلغ هذا العام ٢٤٦٠ فدانًا وكان في العام الماضي ٨١٩٦ فدانًا وفي مديرية قنا بلغ هذا العام ٤٤٥ فدانًا وكان في العام الماضي ١٠٦٧ فدانًا ومثل ذلك في الجيزة وبني سويف فان المزروع فيها اقل منهُ في العام الماضي بنحو اربعين في المئة وزد على ذلك ان المحصول اقل جودة مما كان في العام الماضي

زراعة القطن

تم زرع القطن في مديريات الوجه البحري والوجه القبلي . وقد تأخر الزرع قليلاً بسبب قلة المياه ويختلف مقدار التأخُّر من عشرة ايام الى عشرين يومًا . وقد كثر وقوع المطر في شهر ابريل لكنهُ لم يكن عامًّا ووقع برد في بعض الاماكن اضرَّ بالزراعة البدرية واشتدَّ

البرد كثيراً في بعض الايام . وظهرت الندوة العسلية في بعض الاماكن وتعفّن الجذور ولكن الضرر الناتج من ذلك يسير . ولا تزال حالة النيل داعية الى القلق ولكن المرجح ان مياههُ تكفي لموسم القطن اذا مُنع زرع الارز مطلقاً

دودة بزر القطن القرنفلية

جُرّبت التجارب المختلفة لايجاد طريقة لقتل دودة لوز القطن القرنفلية فوجد انهُ اذا وضع بزر القطن في اكياس وغطست في ماء سخن حرارتهُ ٥٠ درجة بميزان سنتغراد وابقيت الاكياس في الماء الى ان تصل الحرارة الى باطن الاكياس واستمرّت كذلك خمس دقائق قتلت الحرارة ٩٠ في المئة من الدود واذا كانت الحرارة ٥٥ درجة واستمرّت دقيقتين قتلت الدود كلهُ وهذه الحرارة لا تضر البزر بل لو زادت حتى بلغت ٦٥ درجة لم يقع ضرر بالبزر بل صار نموهُ اسهل

فهذه الطريقة حسنة جدًّا ولكن يصعب العمل بها اذا كان مقدار البزرة كبيراً وتعذر زرعها حالاً . واسخن قتل الدود بواسطة الهواء الحار فظهر انهُ اذا كانت درجة حرارة الهواء ٨٠ مات الدود كلهُ ولكن امتنع تفريخ اكثر البزر . ومن الغريب انهُ اذا كانت الحرارة اشد حتى بلغت ١٠٠ بقي جانب كبير من الدود حيًّا وقلّ ما يفرخ من البزرة . وهذه النتائج المتضاربة تدل على خلل في التجارب التي جُرّبت

وجربت الغازات السامّة كبي كبريتيد الكربون وغاز الحامض الهيدروسيانيك فوجدت مفيدة ولكن يتعذر العمل بهذه الاساليب على غير الحكومة فعسى ان تعالج البزرة التي تبيعها بطريقة تميت الدود منها قبل بيعها

تربية الفراخ

بلغ ثمن البيض الذي صدر من القطر المصري في العام الماضي ٢٥١٩٥٧ جنيهاً . وثمن ما يصدرهُ من البيض كل سنة آخذ في الازدياد كما يتضح من الجدول التالي

سنة	ما اصدر من البيض	ثمنهُ بالجنيه
١٩١٠	٨٣٦٠٨٠٠٠	١٢٥٤١٧
١٩١١	٩٦٧٦٥٠٠٠	١١٦٣٤٠
١٩١٢	١٥٠٤٠٤٠٠٠	١٨٠٥٠٥
١٩١٣	١٤٨٥٧١٠٠٠	٢٥١٩٥٧

فيجدر بنا ان ننظر الى ما وصل اليه الاوربيون والاميركيون في تربية الدجاج واقتباس ما يمكننا الانتفاع به من اساليبهم وطرقهم . ولا يخفى ان بلادهم تختلف عن القطر المصري اختلافاً كبيراً من جهة الاقليم ففصل الشتاء عندهم شديد البرد ويقع الثلج في بعض بلدانهم فيغطي وجه الارض جانباً كبيراً من السنة ولذلك كان لا بد من حبس الدجاج في بيوتها ولكن يقال انها اذا حبست واعتني بها العناية اللازمة باضت في السنة اكثر مما تبيض لو تركت سائمة

ويجب ان تكون الاقفاص اي بيوت الدجاج كبيرة لكي لا يقل ما يصيب الفرخة الواحدة من الفسحة فيها عن نحو قدمين مربعين ويكون لها نوافذ كثيرة لتجدد الهواء ودخول نور الشمس ويجعل في هذه النوافذ نسيج السلك لكي لا تخرج الفراخ منها ويجعل لها ايضاً مضاريع من القماش تغلق اذا اشتد برد الهواء

ويحترس من مجاري الهواء التي تضر بالفراخ باقامة حواجز داخل القن تمنع هبوبها وتوضع على طريقة لا تمنع الفراخ من الذهاب والمجيء في القن من طرفه الواحد الى الطرف الآخر

وتفرش ارض القن بطبقة من الرمل من بوصة الى اربع بوصات ويجعل فوقها طبقة من قش القمح سمكها ثماني بوصات ويمكن الاستعاضة عن القش بورق الاشجار اليابس او نجارة الخشب او العشب اليابس الا ان القش يفضلها جميعاً والغرض من القش ان يتغلغل فيه الحب الذي يقدم للفراخ لتأكله فتضطر ان تبحث عنه وفي ذلك رياضة لها وان تأكله على مهل فلا تلتهمه بشرهها المعهود

ويجب وقاية القش من الرطوبة لانه اذا ترطب اضر بالفراخ كثيراً وتلبد فلم يعد الحب يتغلغل فيه . والرطوبة يرافقها البرد فتنصرف قوى الفراخ الى تدفئة اجسامها وحفظ حرارتها عوضاً عن ان تنصرف الى تكوين البيض وتسبب ايضاً اختلال الزبل . وترطب القش او عدم ترطيبه يتوقفان في الغالب على نوع التربة التي يقام القن عليها

ويجب انتقاء الفراخ من الانواع البيوضة وفي الغالب اذا اخذ نسل نوعين مختلفين الى بيوضاً اكثر من الانواع الاصلية وعلى من اراد اقتناء الفراخ ان يتحقق قابليتها لوضع البيض قبل ان يشتريها لا ان يغتر بالريش المزوق

ويصيب المئة فرخة في اليوم الواحد من الحب خمسة ارطال الى عشرة لا تقدم لها كلها دفعة واحدة بل دفعات متعددة في النهار و يضاف الى ذلك علفة من اخضار كورق الكرنب

والتفت وغيرها . ويقدم لها بعد الظهر كل يوم ايضاً شيء من دقيق الحبوب ممزوجة مع شيء من المواد الحيوية او من الحشرات كأن يمزج لها الشوفان والذرة بلحم البقر وبخ السمك او الديدان والحشرات بعد ان تجرش جميعها ويضاف اليها نخالة القمح وتمزج بعضها ببعض لتختلط . وتغير نسبة هذه المواد بعضها الى بعض من فصل الى آخر وحسب الغاية التي تربى الفراخ من اجلها فطعام الفراخ التي يراد الانتفاع ببيضها يختلف عن طعام الفراخ التي يراد استفراخها

ويجب ان يقدم للفراخ البيوضة طعام كاف بقدر ما يحتمل هضمها والاَّ قلَّ بيضها . وان يفرش لها تراب جيري او حبات الحجارة الجيرية وحبات الصدف وما اشبه وان لا تنقطع عن الحركة ساعات النهار بل تظل منتشة تبدو عليها علائم النشاط والصحة والاَّ وجب تقليل طعامها فزيادة الطعام على ما يقدر جهازها ان يهضمهُ يجعلها غير ميالة الى الحركة

واذا جبل لها جريش الحبوب بالبن المخيض اغناها عن اللحم وكان افضل ما يوضع لها في القش جريش الذرة والقمح

ويمنع فساد الماء الذي تشربهُ باذابة قليل من الشبة الزرقاء فيهِ . وافضل طريقة لذلك ان يذاب رطل منها في جالون ماء على النار ويحفظ المذوب في زجاجات الى حين الحاجة . فاذا اردت ان تجدد الماء في الآنية التي تشرب منها الفراخ فاضف ملعقة من هذا المذوب الى دلو ماء كبير . وللشبة الزرقاء فائدة اخرى وهي انها تقي الفراخ من ادواء الصدر

تربية الماشية (البقر) في مصر

يؤخذ من التواريخ القديمة ان تربية البقر كانت كما لا تزال من اهم فروع الزراعة اذ عليها تهيئة الارض للزرع فمولاها لوقف دولاب الزراعة في مصر خلوها من الخيل المخصصة بالزراعة كما في انكلترا وسواها . وفضلاً عن ذلك فتربية المواشي هنا تعد من اهم موارد الثروة ولا يقل دخلها عن اكبر محصول من المحاصيل المصرية . فالعدد الذي يذبح منها يومياً لا يستهان بهِ لينتفع بلحمهِ وجلدهِ . وما تدرهُ الماشية من اللبن يقدر بالوف الجنيهات فهل نحن ملتفتون الى هذا المورد ؟ كلاَّ فالآخذ على نفسهِ مهام هذا العمل الحيوي هو الفلاح ودليلهُ في ذلك عقلهُ الذي لم يستنر بنور العلم . ومن يطلع على اسماء الكتب التي تنشر في الممالك الخيلة يرى بينها الاسفار العديدة عن المواشي وقد توَّصل الماشية فيعرف اصل ابويها وجديها بل وجدود جدودها قبل مشتراها . ويقفل مسماهم كذلك توصلوا لايجاد مميزات تميز بقر

الشغل عن بتر التحنين عن البقر الحلوبة كما توصلوا الى ايجاد انواع اكثرها يصلح لبنها للعمل الجبن وغيرها للزبدة وما اشبه ذلك . وكنا استبشرنا بظهور الجمعية الزراعية التي انشأت قلماً خاصاً بتربية حيوانات الشغل وابقار اللبن وكنا نرى نتائج ذلك في محلتها النفيسة غير انها مع الاسف لم تدم طويلاً بل منذ سنة ١٩٠٥ انقطع صدورها ولم نعد نسمع شيئاً عما تأتيه الجمعية من وسائل تحسين الماشية . فنوجه اليوم رجاءنا الى نظارة الزراعة لعلها تسد النقص الحاصل في اهم فروع الزراعة وتلافيه يعود بربح عظيم على المصريين . ولا يصعب عليها ان تخصص من يبحث عن الوسائل المؤدية الى ارتقاء تلك الانواع وينشرها في النشرات التي توزعها على جميع المزارعين ثم تنتخب ذكور المقاربة لكل نوع وترصل منها العدد الكافي الى كل مركز وتحتم على المزارعين عدم ملاقاة ابقارهم بغير ما تعدهُ النظارة لذلك ثم تحول معاونيها في المراكز حق وقاية المواشي حتى تحقق امنية الامة في نظارتها

وسأكتب هنا بقدر ما تسمح بهِ معلوماتي عن طرق تحسين الماشية والقيام بتربيتها وينحصر كلامي في ثلاثة فصول التوليد والانتخاب والمعاملة

التوليد — يحسن بمن يريد الخوض في التوليد ان يلم بشيء من نتائجهِ المختلفة وان يكون على بينة من حقائقهِ العلمية وقوانينهِ الاساسية ولذا رأيت الافضل البدء بكتابة بعض هذه النقط الضرورية لكل مربٍّ وجميعها ناشئ من ميل الاجسام الحية الطبيعي الى التغير على صور متباينة الى درجة محدودة اي ان الابن لا يشبهُ ابويهِ شبهاً تاماً ولا يوجد في الطبيعة حيوانان بل ولا ورقتان على نبات واحد متشابهتا الخلقة تشابهاً كلياً وجزئياً . فالتغير اذاً ناموس عام يشمل جميع الاحياء على اختلاف انواعها فلا يصح ان نقول كما يتصور البعض ان الحي يلد حياً نظيرهُ في الشكل واللون والتركيب والصحة والعوائد والاخلاق كما لا يجوز ان يقال ان الحي يلد حياً مختلفاً عنهُ لان ذلك يجعل نظام التسلسل في الصور المغيرة مختلاً بحيث يتعذر ارجاع الصفات الرئيسية للابن وابويهِ الى اصل واحد ثابت . فالقانون الوراثي المسير بالطبيعة والمنطبق على الواقع منذ القدم والذي سيستمر الى الابد هو — ان كل حي يلد حياً شبيهاً بهِ — فالولد يشبه ابويهِ في الصفات الجوهرية فقط اي لا بد من حصول اختلاف ولو طفيف جداً في غير الصفات الجوهرية وعلى هذه القاعدة — اي ان كل حي يلد حياً شبيهاً بهِ — يبني المربون عملهم فان ارادوا انتاج نسل ذي صفات مخصوصة اتوا بابوين تتوفر فيهما هذه الصفات وقابلوا الواحد بالآخر . وهذا القول عام على كل الاحياء فعجل البقرة الصعيدية والثور الصعيدي دائماً صعيدي وكذلك عجول باقي الانواع تتبع ابويها

والابوان الناتجان من سلالة حسنة يكون خلقهما غنيًّا بطبعه كثير الشبه بوالديه في النقط المهمة . فيعتني المربي كل الاعتناء بالذكر المؤصل من هذه السلالة اذ عليه الاعتماد في غرس صفاته في نسله اكثر من اناثه لان قوة التغلب تكون في الذكر الا اذا كان فيه ضعف كامن . ويلزم كذلك الا يستولد ما خبث اصله من الاناث ولكن على كل حال يشترط في الثور ان يكون اجود في الصفات من البقرة حتى لا يأتي خلفها اردأ من الام ويكسب الام اثرًا سيئًا لانهُ ينقص مقدار ما تدرهُ من اللبن بعكس الثور الطيب المحتد فانهُ يكثر اللبن ويأتي بنسل جيد

وكانت المواشي المصرية الاصلية متوفرة فيها الصفات الحسنة والمزايا التي اكتسبتها من التوليد ولكن موقع مصر الجغرافي جر عليها كثيرًا من الارزاء منها دخول المواشي الاجنبية بين مواشينا فاختلط دمها بدمه المصرية حتى ادى ذلك الى ضعف النتاج الآن المواشي السورية والسويسرية تظهر على نتاجهما القوة وكثرة اللحم لتأمل هذه الصفات في تلك المواشي ومن ذلك ترى ان القوة وكثرة اللحم في المواشي المصرية موروثتان من دم المواشي الشرقية ثم من اختلاط نتاجها وعلى هذا القياس كان لدم المواشي الاجنبية الذي بينهُ وبين مواشينا صلة قرابة فضل كبير في تحسين الماشية الحلوبة . واكبر برهان على ذلك تفوق هذا النوع في المنطقة الشمالية من الدلتا لقربها من الساحل ولمشابهة مناخها نوعًا للبلاد الاجنبية ولهذا جاء نتاج المواشي الاجنبية والمواشي المصرية نتاجًا صالحًا لم يسبق للبلاد رؤيتهُ . وظلت البقعة القريبة من مدينة دمياط الى وقتنا هذا يؤمها كل من اراد الحصول على ماشية حلوبة جيدة فيصدر منها العشرات سنويًا حتى اصبح يخشى عليها من نفاد الطيب منها فربما اتى عليها وقت تفقد فيه ميزتها وليت ما يصدر منها يتكاثر بل مع الاسف نراهُ يضمحل وذلك لاختلاف المناخ والمرعى

وحيث قد تبين لنا ان التوليد بالمواشي الاجنبية القريبة منا قد افاد في الزمن السالف فلمَ لا نعود الى هذه الواسطة لتحسين النوع الحالي ؟ الاعجام عن ذلك واضح لمن دقق النظر وهو اقتراض اغلب المواشي الاصيلة (غير المخلوطة) من الشرق اما مواشي البلاد الاجنبية الاخرى فمع ثبوت اصلها اظهرت التجارب العديدة ان اختلاطها بمواشينا يأتي بنتاج مضمحل عار عن صفات والديه الحسنة . فافضل الوسائل اذًا لتحسين نوع مواشينا توليد الجيد منها ولكن ذلك لا تظهر آثارهُ الا بعد زمن طويل ويحتاج الى المال الكثير ولا يتسنى للفلاح الفقير بل لصاحب الثروة الذي لا يؤثر على ماليته شيءٌ من ذلك بشرط ان يكون على شيءٍ

من الدراية بهذا الموضوع فيخدم نفسهُ وبلادهُ . وحبذا لو ساعدتنا الحكومة كما اشرت لتوفر الخبيرين والمال عندها

وقد قرأت لاحد الخبيرين بتربية الابقار نبذة صغيرة جمة الفوائد اوردها هنا بمعنى التصرف وهي ان العجول اكبر واسطة في تحسين نوع مواشي الملبن ولذلك كانت الاعتناء بتربيتها وتحسين هيكلها ومعاملتها بالحسنى اساساً متيناً يصل برجل الملبن الى ما تصبو اليهِ نفسهُ من ارتقاء مواشيهِ . ولكل نوع منها مميزات خاصة تأتي من الطعام ومن النظر الثاقب الذي يودعهُ الله في المربي ليكتشف بهِ اساليب المعاملة الجيدة والاعتناء الزائد حتى يحصل من ذلك على نوع اكثر صلاحية من والديهِ وبمواصلة هذا العمل نحصل على نوع جيد ثابت العنصر كريم النسب تظهر صفاتهُ في نسلهِ وبهذه الطرق توصل المربون الى ايجاد هذه الانواع الحسنة العديدة . وطعام شبة[1] البقر يلزم ان يكون بانتظام وفي مواعيد معينة وان يكون مركباً من العناصر الضرورية بالنسب الموافقة فان ذلك مما يساعد الجهاز الهضمي على القيام بوظيفتهِ خير قيام فتنمو الماشية نمواً حسناً وتعيش في مأمن من السقم ولكن يلزم دائماً ملاحظة هيكل الشبة الخارجي اذ يتحول الغذاء احياناً الى سمن في الجسم وبذا تصبح قليلة النفع للملبن فلا تفيد غير الجزارة

والفضل في ايجاد هذه الانواع العديدة الحسنة يرجع الى العناية بالغذاء والرياضة فمن اهمل فيها ظهرت النقط الرديئة في مواشيهِ حتى لو كانت من اصل طيب . فالشبة وهي الاصل في الماشية الحلوب اذا لم يعتن رجل الملبن بمعاملتها تكون عرضة لتخلقها باخلاق ذميمة مثل الرفس وعدم در اللبن عند الحلب وحلبها لنفسها وهي صفات تحول دول الاقدام على اقتنائها وتجعلها عديمة الفائدة

واول درس يتلقنهُ العجل تعودهُ على صاحبهِ وعدم الانزعاج من الحركات حولهُ وعلى صاحبهِ استعمال الشفقة معهُ واعطاؤهُ اللازم من الطعام مع اظهار العطف الشديد عليهِ حتى يلبي دعوتهُ عند اي نداء منهُ حيث الرأفة والحنان في المربي تطبع المواشي على الفضائل . اه

هذا في ما يختص بالتوليد اما الانتخاب والمعاملة فسأتكلم عنهما في عدد آت

محمد مختار الجمال

مساعد مدرس بمدرسة الزراعة

---

(١) الشب والشبة من البقر العجول الغير ذكوراً واناثاً

مؤتمر امراض النبات في رومية

دعت الحكومة الفرنسوية والحكومة الايطالية مؤتمراً عاماً لتنظر في امراض النبات فاجتمع هذا المؤتمر في مدينة رومية في ٢٤ فبراير وافتتحهُ ملك ايطاليا وانتهى من اعماله في الخامس من شهر مارس . واشترك فيهِ خمسون مندوباً يمثلون ٣٥ امة . وقد رأى هذا المؤتمر ان يطلب من الممالك التي تعضدهُ ان تعمل على اقامة المعاهد لبحث العلمي في النبات ومراقبة استيفات الفسائل واصدارها من جهة الى اخرى وتنظيم مصالح لفحص النبات واصدار البراءات بسلامتهِ من الآفات وعدم السماح بادخال النبات الى بلادها الاَّ اذا كان مصحوباً ببراءة تثبت سلامتهُ

ورأى المؤتمر ايضاً انهُ لا بد من تعاضد الممالك في السعي الى محاربة بعض الآفات التي تتلف النبات وان على الحكومات ان تتذرع بالوسائل اللازمة كلٌّ في بلادها . وقد سئلت كل حكومة ان تنظم قائمة بالآفات التي تخوف من دخولها الى بلادها من الخارج . ولا يخفى ما في ذلك من الصعوبة لان بعض الحشرات مثلاً قد لا تضر نبات البلاد التي هي اصلية فيها وتضر بنبات البلاد التي تدخلها جديداً . ويشترط في الآفات التي تذكر في هذه القائمة ان تكون مما يمكن انتقالهُ مع النبات او مع ثماره وان تكون مما يتفشى بسرعة ويقوم بضرر كبير وان لا تكون من الآفات الشديعة التي تم بلداناً كثيرة

نظارة الزراعة والسكك الزراعية

نرى ان من اهم الامور التي يجب على نظارة الزراعة المصرية ان تقدمها على غيرها في نظرها اصلاح السكك الزراعية في القطر كلهِ فانهُ مهما كثر انتشار السكك الحديدية في البلاد سواء كانت من سكك الحكومة او من السكك الضيقة التابعة لشركات يبقى في البلاد سكك اخرى يسير عليها الفلاحون وينقلون عليها حاصلاتهم على ظهور الدواب او في العربات واكثر هذه السكك مخفر تزهق روح الدابة من السير عليهِ . ولا يبعد ان تكون خسارة البلاد سنوياً من تعب دوابها في السير على هذه السكك ومن تعب اصحاب الدواب ومن اضاعة الوقت مئات الالوف من الجنيهات . وقد نبهنا الى هذا الموضوع الآن ما رأيناهُ في مجلة الاوتلوك الاميركية وهو ان مجلس النواب الاميركي عيَّن ٢٥ مليون ريال لاصلاح السكك وينتظر ان مجلس الشيوخ يزيد عليها ١٠ مليون ريال فيصير المجموع ٣٥ مليون ريال

او سبعة ملايين جنيه هذا في بلاد تخترق سككها الحديد كل بقعة منها ولكن الاميركيين عرفوا بالاختبار ان كل ريال ينفق على اصلاح السكك في البلدان الزراعية هو رأس مال كثير الربح فعسى نظارة الزراعة المصرية ان تهتم بهذا الموضوع قبل غيره

باب التقريظ والانتقاد

صبح الاعشى للقلقشندي

الشيخ ابو العباس احمد القلقشندي نشأ في اواخر القرن الثامن الهجري وقال انهُ انشأ في حدود سنة ٧٩١ مقامةً بناها على ان لا بدَّ للانسان من حرفة يتعلَّق بها وان الكتابة هي الصناعة التي لا يليق بطالب العلم من الكتاب سواها فاشار عليهِ البعض ان يتبعها بمصنَّف مبسوط يشتمل على اصول الكتابة وقواعدها فالَّف كتاباً كبيراً جامعاً لاشتات الفوائد الادبية من لغوية وتاريخية وفكاهية وسماهُ صبح الاعشى في كتابة الانشا

ولقد احسنت دار الكتب الخديوية بطبع هذا الكتاب لانهُ يغني عن خزانة كبيرة من كتب الادب . وقد ظهر منهُ الآن جزءان في كل منهما نحو خمس مئة صفحة وهما مطبوعان طبعاً متقناً جداً في المطبعة الاميرية على ورق جيد

والكتاب معروف مشهور ولكنهُ لم يقلَّ للطبع قبل الآن وهو جامع للغث والسمين ممَّا في كتب الادب فيجد فيهِ الباحث المحقق اموراً كثيرة ممَّا تقوم على صحتها ادلة عديدة مثل ما ذكر فيهِ عن اوابد العرب . ويجد فيهِ اموراً اخرى يعجب من ذكرها كأنها قضايا تاريخية لا شبهة فيها وهي من موضوعات الكتَّاب . ومن الاوابد التي ذكرها

تعليق كعب الأرنب — قال كانوا يعلِّقونهُ على انفسهم ، ويزعمون انهُ وقايةٌ من العين والسحر ، قائلين إن الجنّ تنفر من الأرنب ، قال الشاعر :

ولا يَنفع التَّشميرُ إن حمَّ واقعٌ ولا وَدَعٌ يُغني ولا كعب ارنب

ومنها تعليق الحلى على السليم (وهو الملسوع) — كانوا اذا لُسع فيهم انسان علَّقوا عليهِ الحُلِيّ من الاساور وغيرها ، ويتركونهُ سبعة ايام ويمنع من النوم فيفيق ، قال النابغة :